

قصيدة فى مكتب مكيف

تمكن فى المقعد المستدير

وجاء السكرتير بالمشاي ،

واصطف تل الجرائد ،

ماذا بها اليوم ؟

لم يُلَقِ إلّا على خانة المحظ .. نظره

..

وراح يحدق فى لوحة بالمجدار ،

هدية بعض الزبائن ،

لامرأة كشفت ساقها فى المغدير ،

لتملأ جره !

..

وحين تعامد فى الساعة العقربان ،

أتى الوافدون الكبارُ

وأبرمت الصفقات الكبارُ

ودارت كؤوس المسره

..

وفى آخر اليوم ،

كان رصيد الملايين يملؤه بالفخار ،

وفوق المطوار ،

تكوم شيخ ضريب ،

فحرك وجدانه بالمبَّره

..

أراد ليعطيه بعض النقود ،

تحسَّس جيبيّه ،

ما كان مالٌ !

تقدم سائقه ، بالقروش التى كان يملكها ،

للفقير الذى راح يدعو لأبنائه بالفلاح ،

وأن يحفظ الله ستره !